

الصور المجازية

دراسة أكثر تفصيلاً (لارميا ٢:١-٤:٤)

الأسبوع الرابع اليوم الأول

في نهاية هذا الدرس سوف

- ١- تذكر الخطوات الأربع التي تُستخدم لتفسير معنى الصور المجازية.
- ٢- تحلّل عشرًا من الصور المجازية.

الأهداف

- ١- ربما تستغرب كيف أنك قمت باثني عشر درساً كنت تعالج فيها الإصحاحات الأربعة الأولى من سفر ارميا، وأنت حتى الآن لم تبدأ بدراسة هذا المقطع الثاني من السفر دراسة تفصيلية. يعود هذا من ناحية، إلى أننا كنا مهتمين بتعلّم أساليب دراسة الكتاب المقدس أكثر من اهتمامنا



بالحصول سريعاً على المعاني والمعلومات المختلفة الكامنة في النصّ. ثم إنك ولا شك بدأت ترى أن القيام بدراسة الكتاب المقدس دراسة شخصية لا يعتمد فيها الطالب إلا على نفسه لهو عمل ضخم يستغرق الكثير من الوقت. وكنا إلى الآن نسير في درسنا صعوداً في المستويات، أي من الفقرة إلى المقطع بل رحنا نبحث عن تعيين ذلك القسم الأول من السفر الذي تقع فيه المقاطع. أما الآن فسوف نسير في درسنا هذا نزولاً من الفقرات إلى الجمل، فالعبارات، فالكلمات.

- ٢- تلاحظ من خلال قراءتك لارميا (٢:١-٤:٤) أن هناك الكثير من الرموز أو الصور المجازية. ونحتاج في تفسيرنا لهذه الصور المجازية أن نتبع أربع خطوات، ونستطيع إيضاح هذه الخطوات بمراجعة فحصنا للرموز التي وردت في (١:٤-١٩).

ما هو الرمز أو الصورة المجازية في (الآيتين ١١ و ١٢) ؟
 الخطوة الأولى هي أن نجد

- ٣- من السهل هنا أن نجد معنى الرمز، إذ أن النصّ حسب (الآية ١٢) يبيّن صراحة أن المعنى هو "أنا ساهر على كلمتي لأجريها." إن قضيب اللوز، إذن، يمثل أو يعني _____ .
 الخطوة الثانية هي أن نجد ما الذي _____ الرمز.

٤- نحتاج أن نكتشف خصائص قضيب اللوز. لقد وجدنا من دراسة هذه القضية أن شجرة اللوز يفتح زهرها في وقت مبكر من السنة فتسبق بذلك غيرها من الأشجار. لا شك أن هذه حقيقة عامة ويعرفها الإنسان من دراسته خارج الكتاب المقدس وكانت مسألة معروفة لدى
بينما نحن _____.



أما الخطوة الثالثة فهي أن نجد _____ الرمز أو الصورة المجازية.

٥- إن هذا يجيء بنا إلى الخطوة الأخيرة في التفسير.

إننا نعرف الآن أن قضيب اللوز يرمز إلى _____.

وأن من خصائص شجرة اللوز هي أنها _____.

إذن، معنى الرسالة التي تتضمنها النبوة هو أن _____ ستم أو تزهر _____.

فالخطوة الرابعة، إذن، هي أن نكتشف _____ للرمز أو الصورة المجازية.



٦- المطلوب الآن، على سبيل التمرن، أن نُحلّل الرمز في (ارميا: ١٣-١٦) مستخدمين هذه الخطوات الأربع:

أ- ما هو الشيء المذكور في تلك الآيات؟ _____

ب- ماذا يعني أو يمثل؟ _____

ج- ما هي الخصائص الخاصة؟ _____

د- ما هي الرسالة المقصودة من ذلك الرمز أو الصورة المجازية؟ _____

٧- يكون هناك أحياناً رمزان أو أكثر في الفقرة الواحدة (فكثيراً ما كان الأنبياء يذكرون صوراً مجازية مختلطة بالواحدة بالأخرى). في حالة كهذه يصلح أن نضع الخطوات الأربع في أربعة صناديق قاسمين كل صندوق إلى قسمين فيختص كل قسم بواحدة من الصورتين المجازيتين كما يلي. (أنظر ارميا ٢: ١٣):

١- ما هو الرمز؟	٢- ما الذي يمثله؟
أ- ينبوع	الرب
ب- آبار	_____
٣- ما هي الخصائص الخاصة؟	٤- ما هي الرسالة؟
أ- _____	الرب مصدر الحياة
ب- مشققة لا تضبط ماء	_____

٨- لاحظنا في المثال أعلاه النفع من وضع الإجابات ضمن أربعة صناديق، ورأينا كيف صارت المفارقة واضحة. أحياناً تكون هناك عدة رموز، لكن لها، مع ذلك، خصائص مشتركة فيما بينها ولها رسالة واحدة. بينما في أحيان أخرى يكون الرمز واحداً وتكون خصائصه ورسالته



مركبة منوعة. إن استعمال الصناديق الأربعة يساعد الطالب كثيراً حتى وإن لم تكن هناك رموز متباينة. وأنا سنستخدم هذه الطريقة في فحص عدد من الصور المجازية.



٩- إن الصور المجازية "العروس" الواردة في (ارميا ٢: ١-٣) ملفتة للأنظار. إنه التكلم عن أورشليم وعلاقتها بالرب كما لو أنها فتاة مخطوبة تسير مع عريسها. ونلاحظ أن ارميا يستخدم هذا المجاز كثيراً كما يستخدمه جميع الأنبياء في أسفارهم وكتاباتهم. لاحظ الخصائص أو الأوصاف الثلاثة الهامة الواردة عن الفتاة المخطوبة في هذه الآيات:

- أ - _____ و _____ (الآية ٢).
 ب - _____ (الآية ٢).
 ج - _____ (الآية ٣).

١٠- حاول الآن أن تسير في الخطوات الأربع وتكتب المعلومات اللازمة في الصناديق فيما يلي:

١- ما هي الصورة المجازية (أو الرمز)؟	٢- ما الذي تمثل؟
٣- ما هي الخصائص (أو الصفات)؟	٤- ما هي الرسالة؟

١١- قبل الشروع في تفسير الصور المجازية أو الرموز، أكمل القراءة من (ارميا ٢: ١-٤: ٤) وضع خطأ تحت كل رمز هامّ تمرّ به. ثم أكتب قائمة بالرموز المذكورة. في الآيات التي ستقرأها عشرون أو أكثر من الرموز، وتستطيع بسهولة أن تجد اثني عشر منها. اكتب عشرة منها فيما يلي:

- (١) _____ (٢) _____
 (٣) _____ (٤) _____
 (٥) _____ (٦) _____
 (٧) _____ (٨) _____
 (٩) _____ (١٠) _____

١٢- حلّ الرمز في (ارميا ٢: ١٥)

١- ما هو الرمز؟	٢- ماذا يمثل؟
٣- ما هي الخصائص؟	٤- ما هي الرسالة؟

١٣- في الفقرة (ارميا ٢: ٢٠-٢٥) مجموعة كبيرة من الرموز. اكتب ستة منها فيما يلي:

(١) _____	(٢) _____
(٣) _____	(٤) _____
(٥) _____	(٦) _____

١٤- لندرس الآن هذه الرموز:

أ- حلل "النير" لاحظ أن الرسالة تقع في مفارقة مع الرمز.

١- _____	٢- _____
٣- _____	٤- _____

ب- حلل "كرمة السورق"، لاحظ أيضاً المفارقة في التطبيق.

١- _____	٢- _____
٣- _____	٤- _____

ج- حلل "نقش الإثم".

١- _____	٢- _____
٣- _____	٤- _____

د- حلل "أتان الفراء". لاحظ أن "الناقة" تتضمن المعنى ذاته.

١- _____	٢- _____
٣- _____	٤- _____

(إذا ترددت في وضع أي جواب راجع المرشد)

١٥- يستخدم ارميا في نبواته رمز "الزانية" كثيراً. فقد ذكرها في (ارميا ٢: ٢٠) وتكلم عن ذلك

بإسهاب في (٢: ٣٣-٣٧). ثم عاد فكررَها بلهجة شديدة في (٣: ١-٥).

حلل الرمز في (ارميا ٣: ١-٥).

١- _____	٢- _____
٣- _____	٤- _____

١٦- إن رمز العروس في (٢: ٣٢) يصل بنا إلى نقطة هامة بالنسبة لتفسير المجازات أو الرموز.

ففي كل مرة يبرز فيه رمز من الرموز تبرز معه خصائص مختلفة وقد تكون الرسالة بالنتيجة رسالة جديدة مختلفة.

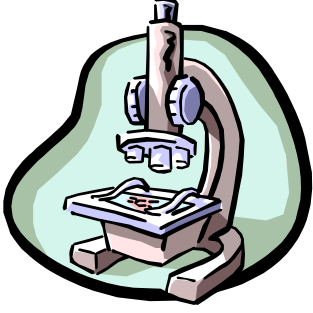
ارسم الصناديق المزدوجة كما رسمتها عند البحث في رمز الينبوع والآبار في (البند ٧)،

وحلل رمز العروس الوارد في كل من (ارميا ١: ٣-١ و ارميا ٢: ٣٢)، ولاحظ المفارقة.

(لقد سبق أن حللت هذا الرمز في ارميا ٢: ١-٣).



أ-	١- العروس	٢- أورشليم (بنو إسرائيل)
ب-	١- العروس	٢-
أ-	٣- غيرة، محبة، طاعة، قداسة	٤- في الماضي عبد بنو إسرائيل الرب وخدموه بغيرة ومحبة وطاعة وقداسة
ب-	٣-	٤-



١٧- لقد حللنا في هذا المقطع عشرة رموز أو صور مجازية. إنها تتكلم عن جوهر رسالة ارميا، وسيُضح هذا لنا إذا ما وضعنا الرموز في قائمة ولخصنا تفسيرها الذي توصلنا إليه. من المحتمل ألا تعرف كل هذه جميعها، لذلك باستطاعتك أن تراجع الصفحات السابقة لتتذكرها:

- ١) العروس:
 - ٢) الينبوع والآبار:
 - ٣) الأشبال:
 - ٤) النير:
 - ٥) كرمة السورق:
 - ٦) نقش الإثم:
 - ٧) أتان الفراء:
 - ٨) السارق:
 - ٩) الزانية:
 - ١٠) العروس:
- (إجابتك)

١٨- أذكر فيما يلي الخطوات الأربع التي استخدمناها في اكتشافنا هذه التفاسير:

- أ-
- ب-
- ج-
- د-



الأجوبة:

- ٢- قضيب لوز ؛ الرمز
 ٣- كلمة الرب ؛ يمثله
 ٤- أناس ذلك العصر ؛ لانعرفها ؛ خصائص
 ٥- كلمة الرب ؛ تزهر باكراً ؛ كلمة الرب ؛ باكراً ؛ المعنى أو الرسالة
 ٦- أ- قدر
 ب- دينونة الله أو العدو الغازي.
 ج- إنها تغلي (أو منفوخة) ومفتوحة من الشمال.
 د- إن الله سيجيء بالخراب من الشمال.
 يمكن بيان هذا على هذا الشكل:

دينونة الله	قدر
الله مرسل الخراب من الشمال	إنها تغلي ومفتوحة من الشمال

- ٧- ب- ٢- الأصنام
 أ- ٣- تفيض ماء باستمرار.
 ب- ٤- الأصنام ليس فيها حياة.
 ٩- أ- الغيرة ؛ المحبة
 ب- الطاعة ("ذهابك ورائي")
 ج- القداسة
 ١٠- ١- عروس
 ٢- أورشليم (بنو إسرائيل)
 ٣- الغيرة، المحبة، الطاعة، القداسة.
 ٤- خدم بنو إسرائيل الرب في الماضي بغيرة ومحبة وطاعة وقداسة.
 ١٢- ١- الأشبال ؛ ٢- الأعداء ؛ ٣- تزمجر ؛ ٤- الأعداء يهجمون على أورشليم.
 ١٣- ١) النير ؛ ٢) الزانية ؛ ٣) كرمة سوري ؛ ٤) نقش الإثم ؛ ٥) الناقة ؛ ٦) أتان الفراء
 ١٦- ب- ٢- شعبي (بنو إسرائيل)
 ب- ٣- العروس لا تنسى زينتها أو مناطقها.
 ب- ٤- بنو إسرائيل نسوا إلههم.
 ١٨- راجع البنود ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

